الجمهوريه الجزائريه الديمقراطيه الشعبيه

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

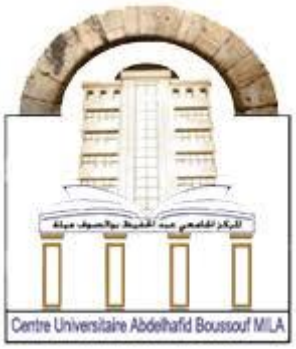

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة -

المعهد: الآداب واللغات

الميدان:لغة وأدب عربي

الجملة وأنواعها

في قصيدة "مقتل بزر جمهر" لخليل مطران

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس نظام جديد

تخصص "لسانيات تطبيقية"

إعداد الطلبة

- زدام فيروز
- حاج ميادة
- بويداين أمال

إشراف الأستاذ:

خير الدين هبال

السنة الجامعية 2017/2018

دعاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخر تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخر منا اعتزازنا لكرامتنا ربنا تقبل منا هد الدعاء.

يارب علمني أن أحب الناس كما أحب نفسي، وعلمني أحاسب نفسي كما أحاسب الناس، وعلمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة ،وأن الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يارب إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي، وإذا أسأت إلى الناس فمنحني شجاعة الاعتذار ، وإذا أساؤوا إلي فامنحني شجاعة العفو.

آمين يارب العالمين

شكر وتقدير

قال الله تعالى:

" وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (7)"

إذا حق الشكر والاعتراف بالفضل فالشكر والحمد لله الذي انعم علينا بأفضل النعم من جفون العين إلى أظافر القدم، فاللهم لك الحمد على منة الإسلام والعقل ولك الشكر والثناء كم علمتنا.

*نتقدم بالشكر الجزيل و عظيم التقدير لأستاذنا الفاضل "خير الدين هبال"

الذي تفضل علينا بقبوله الأشراف عن هدا العمل ،فكان له الأثر العظيم في إعداد وبناء هده الدراسة محاولا بذلك إخراجها في أحسن صورة،فتحية ودعوة صالحة ارفعها لله أن يجعل له كل هد في ميزان حسناته ويرفع بها إلى أعلى المراتب

*كما لا يسعنا في هدا المقام أيضا أن نتقدم بالشكر للأستاذ محمد العربي الأسد

ولكل من ساعدنا في هدا البحث.

إهداء

بعد طول الصبر والعناء وفقني الله في هذا العطاء ولم يبقى الحق في الإهداء.

إلى من كان سندي وعمادي في الحياة إلى من أحب بصمت وعمل بجهد كبير لأجلنا إلى صاحب القلب الطيب أبي العزيز حفضه الله ورعاه.

إلى من حبها الحقيقة المطلقة الوحيدة في حياتي إلى سر الأمان ...إلى أسمى وأجمل كلمة ينطق بها اللسان إلى من رافقتني دعواتها طيلة مشواري الدراسي...إليك أمي الغالية حفظك الله ورعاك.

إلى من وهبني الله إياهم هدية لا تقدر بثمن إخوتي وأخواتي إلى أمين وأيوب وآدم.

إلى أختي العزيزة كنزة.

إلى أختي أحلام وزوجها و أولادها :تسنيم وعبد الله، إلى كل من شاركوني مشوار الدراسة وقاسموني الحياة الجامعية وصنعو ذكريات بحلوها ومرها.

ميادة * آمال * أماني * ليندا

إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد إلى من لم أذكرهم

زدام فيروز

إهداء

الحمد لله الذي من علينا بهذه النعمة ، الذي لولاه لما كنا لنهتدي ، أما بعد :

أهدي ثمرة جهدي و مشواري هذا إلى :

الغالي سحر نجاحي أبي.

إلى الشمعة التي أنارت دربي وبددت ظلمات الأيام وقسوة الزمان إلى أجمل ما نطق به

لساني إلى منبع حبي وحناني إلى ملاكي الحارس" أمي"

إلى من قاسموني هذه الحياة وشجعوني على مواصلة الدرب إخوتي الأعزاء

–فاتح ، عبد الرؤوف، وأختي العزيزة هديل إلى من كانوا طيلة مشواري خير الصديقات إلى

معنى الصداقة و الوفاء"ميادة"

فيروز و أمال ، ليندة، أماني.

إلى الأستاذ المشرف "خير الدين هبال"

حاج ميادة

إهداء

بسم الله وكفى والصلاة على رسوله المصطفى وعلى من سار على أثره وأقتفى أما بعد:

- أهدي ثمرة جهدي إلى من بحبه عظمت أشواقي و بدعوته كثرة أرزاقي إلى زادي في كل حياتي إلى أبي الغالي "خثير"
- إلى سر وجودي واجتهادي إلى من خافت عليا في الصخر وتنتظر ثمرة جهدها وصبرها بالشوق والسمر إلى أمي الحبيبة "فطيمة"
- ألى من وهبني الله إياهم هدية لا تقدر بثمن إخوتي وأخواتي .

*عبد العالي وزوجته ليلى *خالد وزوجته منى * إلى أخي عماد* نبيلة وزوجها وأبنائها:أيمن،ابتهال و عبد الرحيم.

سعاد وزوجها وابنها أنس هدى وزوجها وابنها: أمجد.

- إلى من شاركوني مشوار الدراسة وقاسموني الحياة الجامعية وصنعوا ذكرياتها بحلوها ومرها:ميادة، فيروز،.....
- إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد إلى كل من لم أذكرهم في مذكرتي ولن تنساهم ذاكرتي إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي

بويداين آمال

فهرس

الفهرس

المحتويات **الصفحات**

مقدمة.....أ- ب

مدخل..... 2- 3

الفصل الأول: مفهوم الجملة و أنواعها

مفهوم الجملة بين المحدثين و القدماء 4- 8

مكونات الجملة بإعتبار الإسناد..... 8- 10

مفهوم الجملة الفعلية و عناصرها.....10- 13

مفهوم الجملة الاسمية و عناصرها.....13- 15

مفهوم الجملة الشرطية و عناصرها 16- 19

الفصل الثاني: الجملة وأنواعها وكيفية توظيفها في القصيدة

نبذة عن الشاعر و القصيدة..... 21- 24

الجمل الفعلية و الاسمية في القصيدة.....25- 28

الجمل المركبة والبسيطة وأزمنة الأفعال فيها.....29- 35

أنواع الجمل في القصيدة..... 36- 38

خاتمة..... 40

الملاحق..... 42-44

قائمة المصادر والمراجع..... 46- 47

مقدمة

مقدمة:

تعد دراسة الجملة في اللغة العربية من أهم الدراسات اللغوية التي ينبغي لدارسي اللغة معرفتها أي أنها تساعدهم على فهم معانيها كما تعينهم في قراءتها قراءة صحيحة ضابطة ودراسة الجملة العربية هي دراسة الكلمات العربية في حالة تركيبيها وهي أساس موضوع علم النحو، وكما هو معلوم في دراسة النحو العربي، فإن الكلمات عندما انتظمت في الجملة منها ما تغير أخره باختلاف مركزه فيها لاختلاف العوامل التي تتقدمه وه ذه الظاهرة تعتبر من المشكلات التي يواجهها الدارسون عندما يتعاملون مع الجمل العربية؛ لاسيما إذا كتبت غير مشكولة، فبدراسة الجمل العربية؛ يستطيع الدارسون أن يعرفوا هيكلها والعناصر المكونة لها؛ مما يساعدهم على معرفة أحوال الكلمات المكونة لها من حيث الإعراب والبناء ، ومن ثم يستطيعون فهم معانيها وقراءتها قراءة صحيحة ، ومن الأسباب التي جعلتنا نختار ه ذا الموضوع هو معرفة الجمل العربية بأنواعها المختلفة والعناصر المكونة لها وه ذا ما أدى بنا إلى دراسة الجملة وأنواعها محاولين الإلمام ببعض النقاط الهامة ، والوقوف للإجابة عن الإشكالية التالية : **ما مفهوم الجملة عند القدماء وال محدثين؟ ماهي انواع الجملة في العربية؟ وما عناصرها؟ وكيف وظفها خليل مطران في قصيدته (مقتل بزرجمهر)؟.**

وقد اعتمدنا في بحثنا ه ذا على المنهج الوصفي التحليلي؛ مستعينين بالمنهج الإحصائي في بعض المواضع؛ وقد اقتضت طبيعة دراسة هذا الموضوع تقسيم البحث إلى فصلين تتصدرهما مقدمة أتبعناها بمدخل، أما الفصل الأول المعنون ب (مفهوم الجملة وأنواعها) فتطرقنا فيه إلى مفهوم الجملة بين القدماء والمحدثين.

- الجملة الفعلية، مفهومها وعناصرها.
- الجملة الاسمية، مفهومها وعناصرها.
- الجملة الشرطية، مفهومها وعناصرها.

أما الفصل الثاني؛ فقد تناولنا فيه نبذة عن الشاعر، والقصيدة؛ بالإضافة إلى الجمل الفعلية و الاسمية في القصيدة.

- الجمل المركبة والبسيطة وأزمنة الأفعال فيها.
- أنواع الجمل في القصيدة.

ثم أنهينا بحثنا بخاتمة فيها جل النتائج المتوصل إليها في هذا البحث ، ومن الصعوبات التي واجهناها في بحثنا هذا تشعب المعلومات المتضمنة في هذا الموضوع؛ مما أدى بنا إلى الاختصار؛ كما انه يحتاج لمتسع من الوقت؛ وذلك للإلمام بكل الأفكار؛ كما أننا كنا تحت إلزام زمني أثر في عدم تطرقنا لكل محطات هذا الموضوع؛ ومن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بناء هذا العمل : لسان العرب لابن منظور، تاج اللغة ومنهاج العربية للجوهري، الجملة العربية تأليفها وأقسامها فاضل صالح السامرائي ... الخ.

ويبقى موضوعنا هذا مجرد محاولة بسيطة في تلك المحاولات التي عالجت موضوع الجملة و أنواعها.

ولا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف (خير الدين هبال) الذي أشرف على هذا العمل.

الفصل الأول:

مفهوم الجملة و أنواعها

مدخل:

إن دراسة الجملة في اللغة العربية من أهم الدراسات اللغوية التي ينبغي لدارسي اللغة العربية معرفتها؛ إذ إنها تساهم في فهم معانيها؛ كما تعينهم على قراءتها قراءة صحيحة ضابطة، وقبل البدء في ذكر تعريفات للجملة يجدر بنا ذكر قسم من المصطلحات التي يذكرها النحويون في بداية كلامهم ويتضح ذلك في ما يلي:

الكلمة:

لغة: هي الجملة التامة فقط.

اصطلاحا: "اللفظ الدال على معنى وتنقسم إلى اسم وفعل وحرف"[1]

الكلام:

لغة: ما دل على فائدة من لفظ أو إشارة أو كتابة و"هو اللفظ المركب المفيد بالوضع العربي فائدة يحسن السكوت عليها".[2]

اصطلاحا: هو ما اجتمع فيه أربعة أمور، الأول أن يكون لفظا، والثاني أن يقصد المتكلم إفادة السامع، والثالث أن يكون مفيدا إفادة يحسن السكوت عليها؛ والرابع أن يكون مركبا تركيبا إسناديا.

الكلم:

لغة: اللفظ المركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء أفاد أو لم يفد

اصطلاحا: اسم جنس جمعي واحدهكلمة، ويطلق على م اكان من ثلاث كلمات فأكثر سواء أكان مفيدا أم لم يكن مفيد، فقولك (حضر محمد اليوم) كلام وكلم، وقولك:
(إن حضر محمد) كلم وليس كلاما.

[1] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: منشورات المكنية العصرية، ج 1، ص 9.

[2] – أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت: دار الكتاب العلمية، ص 11.

القول:

لغة: هو كل لفظ نطق به الإنسان، سواء أكان لفظا مفردا أم مركبا ، وسواء كان تركيبه مفيدا أو غير مفيد، وهو ينطبق على الكلام والكلم والكلمة.

اصطلاحا: هو اللفظ الدال على معنى ، وهو يعم الكلام والكلم والكلمة ، فكل ذلك القول ، فالكلام قول والكلمة قول والكلم قول، قال ابن مالك: " والقول عم؛ بل إن القول يطلق على ما هو أعم منه ذلك، فقد يطلق على حديث النفس فتقول: قلت في نفسي كذا وكذا". [1]

اللفظ:

لغة: يعرف في علم اللغة على انه الطرح والرمي ، وما يلفظ به الإنسان ، واللفظ المستعمل: ما وضع للدلالة على لمعنى المقصود.

اصطلاحا: هو الصوت المنقطع من اللسان المستعمل على بعض الحروف الهجائية ، وهو اسم جنس يشتمل الكلام والكلمة والكلم، ويشمل المهمل ك " ديز" والمستعمل ك" زيد ".

[1]- فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط 2. الأردن: 2007م، دار الفكر،ص 10-11.

تمهيد:

تعد الجملة العربية من أهم العناصر المتناولة في الدرس النحوي الذي عرضه النحاة القدامى والمحدثون على السواء. وذلك بدراستهم ومحاولاتهم إعطائنا مفهوما دقيق ا للجملة التي لاقت اختلافا كبيرا، وتعددت مذاهب النحاة في تعريفها.

مفهوم الجملة لغة:

ذكرها ابن منظور"هي واحدة الجمل و الجملة جماعة الشيء ، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك ، والجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره، يقال أجملة له الحساب والكلام"[1]

وذكر إسماعيل الجوهري "الجملة واحدة الجمل، وقد أجملت الحساب؛ إذا رددته إلى الجملة"[2]. وذكر الزبيدي في تاج العروس "الجملة بالضم: جماعة الشيء، وكأنها اشتقت من جماعة الحبل؛ لأنها قوى ك ثيرة جمعت فأجمعت جملة... قلت ومنه أخذ النحويون الجملة لمركب من كلمتين أسندت إحداهما للأخرى"[3]

الجملة اصطلاحا:

لقد تعدد مفهوم الجملة بحيث نجد عددا من الاتجاهات في التراث النحوي ، ومن الثابت أن مفهوم الجملة عند بعض القدامى النحويين كان ملتبسا بمفهوم الكلام ، ولم يكن ثمة فصل بين المفهومين، والجملة مصطلح نحوي ظهر متأخرا في كلام النحاة مقارنة مع المصطلحات الأخرى؛ كالكلام والكلم، ثم إنهم قد اختلفوا في تعريف هذا المصطلح؛ فمنهم من يرى أن الجملة ما تركب من كلمتين أو أكثر ويحسن السكوت عليها ، وهذا قول المتقدمين من النحاة، وجمع من المتأخرين ونجده في قول ال ثمانيني "" الجملة هي كل كلام مستقل بنفسه يستغني عن غيره و اقل ما تكون من جزئين""[4].

---

[1]– ابن منظور أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، ج 6، مادة الجمل.

[2]– الجوهري إسماعيل بن حمادة، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار،ج 4، باب اللام، فصل الجيم، مادة الجمل.

[3]– الزبيدي السيد محمد مرتضى الحسني، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: محمود محمد الطناحي، ج 28، مادة الجمل.

[4]– عمر التمانيني، القواعد والفوائد، تح: عبد الوهاب الكحلة، ط2. بيروت: 2002 مؤسسة الرسالة، ص163

وهذا قول واضح في اشتراطه التركيب مع الفائدة في الجملة غير أن هذا القول خالفه بعض المتأخرين، حيث تراهم لا يشترطون في الجملة الإفادة ، ويكتفون بالتركيب فقط، وهذا ما يظهر في كتاب التعريفات للجرجاني (ت 816 هـ) حيث يقول:" الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفادت نحو: (زيد قائم) أم لم تفد نحو: (إن يكرمني)"[1].

وهذا قول صريح في عدم اشتراط هـ الفائدة، وهذه المسألة تجرنا إلى مسألة أكبر منها، حيث قل أن تجد نحويا إلا وقد تكلم عنها، وهي مسألة الفرق بين الجملة والكلام، ومن أبرز الآراء النحوية فيها القائلون بالترادف بين الجملة والكلام، وذهب إلى هذا القول جمع من النحاة منهم من صرح بلفظ الجملة ومنهم من لم يصرح ، ولم يرد في كلامه إطلاقا ، وإنما استنتج ذلك من شواهد ونذكر منهم على سبيل المثال : سيبويه والمبرد وتلميذه ابن السراج (ت 316 هـ) وابن جني (ت392 هـ) وتابعهم على ذلك الجرجاني (ت 471 هـ) وذهب إلى هذا الرأي الزمخشري في مفصله وابن يعيش (643 هـ) في شرحه على المفصل ، أما سيبويه فإنه لم يرد ، مصطلح الجملة في كتابه على الإطلاق، وإن ما استنتج ذلك من كلامه حيث تراه يقول في باب المسند والمسند إليه: "هما مما لا يغني احدهما عن الأخر ولا يجد المتكلم منه بد فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك "عبد الله أخوك"" وهذا عبد الله" وفي موضع آخر يقول: ألا ترى لو قلت فيها "عبد الله" حسن السكوت وكان كلام مستقيما" فإذا دققت النظر في كلامه وأمثلته وجدت انه يشترط في الكلام التركيب مع الفائدة... ثم إذا انتقلنا إلى القرن الثالث هجري وجدنا أبا العباس المبرد يستعمل في كتابه (المقتضب) مصطلح الجملة لأول مرة في تاريخ النحو، فتجده يقول في باب الفاعل "إنما كان الفاعل رفعا؛ لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها و تجب بها الفائدة للمخاطب"[2] وهناك من يفرق بين مصطلحي "الجملة" و"الكلام" وهذا التفريق يجعل الجملة أهم من الكلام فالجملة عند هؤلاء هي "ما تضمن جزأين لعوامل الأسماء تسلط لفظهما أولفظ أحدهما "

[1]– الجرجاني الحنفي علي بن محمد بن علي الحسين، التعريفات، تح: نصر الدين التونسي، ط1. القاهرة: 2007م، شركة القدس للتصدير، ص 193.

[2]– لعويجي أحمد، المسند والمسند إليه في شعر التقعيد من خلال لامية العرب،الجزائر:2012م، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، ص 14-15.

أي: إنهما المركب الإسنادي سواء أفاده فائدة تامة يحسن السكوت عليها أم لم يفد، لذلك لا يشترط في الجملة ما يشترط في الكلام من الفائدة التامة ويميز بن هاشم بين الجملة والكلام بقوله "والجملة عبارة عن الفعل وفاعله والمبتدأ والخبر ، وما كان بمنزل ة أحدهما"[1] وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس.

وكلام المغني لا يختلف عما في التعريفات "فانه ذكر المسند والمسند إليه بحقيقتهما النحوية وهم الفعل والفاعل ، والمبتدأ والخبر ، وما كان بمنزلة أحدهما وهناك تعريفات أخرى لا تختلف في فحواها عمامر، وان كانت ألفاظها مختلفة والنحاة يقسمون الجمل إلى قسمين: الجمل المقصودة لذاتها ، والجمل المقصودة لغيرها، فللجمل المقصودة لذاتها هي : الجمل المستقلة نحو :(حضر محمد وليتك معنا) واما المقصود لغيرها فهي الجمل غير المستقلة وذلك كالجملة الواقعة خبرا أو نعتا أو حا لا أو صلة، أو نحو ذلك ، نحو: (أقبل أخوك وهو مسرع) فجملة هو مسرع ليست مستقلة بل هي قيد لجملة قبلها".[2]

الجملة عند المحدثين:

يرجع اهتمام الدارسين المحدثين الباحثين بالجملة إلى أنها الوحدة التي تتمثل فيها أهم خصائص نظام اللغة، إذ إن تأليف الكلمات في كل لغة يجري على نظام خاص بها، والقوانين التي تمثل هذا النظام وتحدده تستقر في نفوس المتكلمين وم لكاتهم وعنها يصدر الكلام[3]، في شكل وحدات أساسية تسمى الجمل، فإذا ما تهيأ لدارس أن يتعرف على خصائص اللغة تلمس معالمها من استعمالات المتكلمين بها، مما تواضعوا على استقلاله بالمعنى في الكلام لا من المنطق لأن العادات اللغوية في كل بيئة هي التي تحدد الجمل في لغة البيئة[4] أضف إلى ذلك أن هناك من الباحثين المحدثين من نوه بجهودهم وأثنى عليها، بل إن هناك من يرى أن دراستهم تقف اليوم شامخة ، أمام أحدث النظريات اللغوية في الغرب[5]

---

[1]– علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ط 1. القاهرة: 1428هـ، 65 شارع النزهة، ص 23.

[2] – فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2.الاردن: 1427 هـ، دار الفكر، ص 12.

[3]– ينظر: ابراهيم مصطفى، إحياء النحو،ط 2.القاهرة: 1983م، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ص149.

[4]– ينظر: ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط 7.مصر: المكتبة الأنجلو مصرية، ص 276.

[5]– ينظر: مصطفى حميدة، نظام الإرتباط والربط،ط 1.مصر: 1997م، الشركة المصرية العالمية، ص 03.

وسنعمل هاهنا على عرض ما تسنى لنا من أراء المحدثين في محاوله لتلمس الإضافات التي جاءت لتثري جهود القدماء أو تسهم في توجيه الدرس النحوي إلى ما يعمق دراسة وحدة بناء الكلام في الجملة العربية.

الجملة عند البلاغيين:

اهتم علماء البلاغة بالجمل اهتماما كبيرا وتركز جل اهتماماتهم على المعنى إذ إن المعاني عندهم هي الأساس ؛ ولذا فقد جاء اهتمامهم بالمعنى، أكثر منه عند النحويين فالجملة عند البلاغيين هي "المركب الذي تتم به الفائدة فلو قلت: إن تأ تني وتسكت لم تفد كما لا تفيد إذا قلت " زيد" وتسكت فلم تذكر اسما أخر ولا فعلا ولا كان منو يٍ في النفس معلوما من دليل الحال"[1].

ويشترط البلاغيون في معانيهم الانتظام، فيقول الخفاجي : " والكلام عندنا ما انتظم من هذه الحروف التي ذكرناها أو غيرها على ما بيناه من أننا لا نذكر إلا حروف اللغة العربية دون غيرها من اللغات، وحد هما انتظم من حرفين فصاعدا من الحروف المعقولة، إذا وقع ممن تصح عنه أو من قبله الإفادة، وإنما شرطنا الانتظام لأنه لو أتى بحرف ومضى زمان واتى بحرف آخر لم يصح وصف فعله بأنه كلام"[2]

ومهما يكن من أمر فان إلقاء الضوء على المعنى قد حظي باهتمام البلاغ يين في تعريفهم للكلام والجملة، لأن المعنى المبدع يعني المعنى المنشأ، هذا الإنشاء يكون على مبنى، ويعبر هذا المعنى على جسر الألفاظ والتراكيب ومن ذلك المعنى البديع المستنبط، ويحتاج الاستنباط في المعنى إلى لفظ حامل وتركيب موصل"[3].

---

[1]– الجرجاني أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد، أسرار البلاغة، تح: محمود محمد شاكر، ط1. القاهرة: 1991 م، مطبعة المدني، ص 111.

[2]– الخفاجي بن سدان، سر الفصاحة، تح: عبد المتعال الصعيدي، مصر:1952 م، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ص 26.

[3]– ينظر: أبو علي محمد بركات حمدي، مفهوم المعنى بين الأدب والبلاغة، عمان، ص33.

الجملة عند الأصوليين:

يرتبط علماء الأصول والأحكام الشرعية من مصدرها الأول وهي القرآن والسنة الشريفة وهذا ما دعاهم إلى الاهتمام باللغة العربية والبحث في تراكيبها، و دلالات ألفاظ جملها، من أجل الوصول إلى غايتهم معبرين عن الجملة بالكلام، وقد عرف بقوله ""إن الأصل في الكلام أن يدل على معنى يريد المتكلم إعلام السامع به. و خلو الكلام من هذا إلغاء له، ومخالفة الأصل فيه؛ فإذا احتمل الكلام أن يكون ذا معنى مقصود و أن يكون لغوا كان جملة على ما هو الأصل فيه أولى ، وبهذا تقررت هذه القاعدة المشهورة إعمال الكلام أولى من إهماله [1] ويشير هذا الكلام إلى أن هناك نوعان من الكلام " كلام ذو معنى مفيد ومعنى غير مفيد، وهو ما يسمى باللغو ، ويماثل هذا الحديث حديث أخر يبين أن الكلام هو الأصوات المسموعة والحروف المؤلفة، وهو ينقسم إلى مفيد وغير مفيد[2].

ومن هنا يتضح مما قيل في الكلام عند بعض الأصوليين أن منهم من نظر إلى الكلام على أن منه المفيد و منه غير المفيد، ومنهم من عد الكلم ة الواحدة كلاما؛ كما أن مسائل بحثهم فرضت عليهم البحث بشكل معمق في دلالات الجمل لاستنباط الأحكام منها على اختلاف أنواع هذه الجمل.

مكونات الجملة العربية باعتبار الإسناد:

تتكون الجملة العربية من مكونين أساسيين هما، المسند والمسند إليه و ينظر النحاة إلى المسند والمسند إليه على أنهما عماد الجملة؛ وأطلق عليها مصطلح "العمدة" لأنها اللوازم للجملة والعمدة فيها والتي لا تخلو منها حيث لا تقوم الجملة إلا بهما.

1 **المسند:** و هو اللفظ الذي لا يستغني عن المسند إليه ولا يجد المتكلم منه بدا وهو الحكم المراد إسناده إلى المحكوم عليه، فهو في الجملة الفعلية "الفعل" وفي الجملة الاسمية "الخبر"، وقد يكون المسند ما هو في قوة الفعل كاسم الفاعل والمصدر والصفة المشبهة واسم التفضيل وأسماء المبالغة و أسماء الأفعال ومقام على الاستعارة والتشبيه[3].

---

[1]– حفيظة أرسلان شابسوغ، نحو الجملة الخبرية، ط1. الأردن: 2013 م، عالم الكتب الحديث، ص 13.

[2]– المرجع نفسه،ص 13.

[3]- لعويجي أحمد، المسند والمسند إليه في شعر التقعيد من خلال لامية العرب، الجزائر:2012 م، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، ص22.

2-المسند إليه:

هو مالا يستغني عن المسند ولا يجد المتكلم منه بد ا، وهو الجزء المحكوم عليه كالفاعل ونائب الفاعل في الجملة الفعلية، و المبتدأ من الجملة الاسمية، ولا يكون إلا اسما.

3-الإسناد: هو عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة أي على وجه يحسن السكوت عليه.

أقسام الإسناد: ينقسم الإسناد إلى أصلي وغير أصلي.

1-الإسناد الأصلي: وهو ما تتألف منه الجملة التامة كإسناد الخبر إلى المبتدأ و المبتدأ لابد أن يكون اسما أو ضميرا ، أما المسند أو الخبر فلابد أن يكون وصفا أو جمله أو جار ا ومجرورا أو ظرفا، كإسناد الفعل إلى الفاعل أو إسناد الفعل إلى نائب الفاعل[1].

2-الإسناد غير الأصلي: هو إسناد المصدر أو لوصف كاسم الفاعل أو الصفة المشبهة أو صيغ المبالغة أو اسم المفعول إلى اسم مرفوع أو ضمير منفصل ، ويقسم فاضل صالح السامرائي الإسناد إلى إسناد تام وأخر ناقص:

أ-**الإسناد التام:** هو ما اشتمل على طرفي الإسناد مذكورين أو مقدرين أو مذكورا أحدهما والأخر مقدر نحو "الحق واضح"[2].

ب-الإسناد الناقص: وهو ما ذكر فيه أحد الطرفين من دون ذكر الطرف الأخر لفظا ولا تقديرا، وذلك نحو إعمال الوصف للرفع لا لكونه مسندا بل لكونه وصفا وذلك نحو : "رأيت المنطلق أخوه"[3].

الجملة الفعلية:

تعريفها: نميز في اللغة العربية بين نمطين من الجمل جمل اسمية ، وجمل فعلية وتعرف الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدر ة بفعل[4]. فالجملة الفعلية ربطت عند النحويين بصدارة الفعل فكل جملة تصدرها فعل فهي فعلية، وكل جملة تصدرها اسم فهي اسمية.

---

[1]- لعويجي أحمد، المسند والمسند إليه في شعر التقعيد من خلال لامية العرب، ص 22-24.

[2]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط1. عمان: 2002 م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص27.

[3]- المرجع نفسه، ص 27.

[4]- ينظر: علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ط1. القاهرة: 2007 م، دار النشر، ص29-30.

وهذا التحديد للجملة الفعلية لا يصلح في تصنيف جميع نماذجها فهناك العديد من الجمل التي يعدها النحاة فعلية ، ولم يتصدرها فعل أو اسمية ولم يتصدرها اسم ، ومن ناحية أخرى ثمة كثير من الجمل يتصدرها اسم ومع ذلك يعدها النحويون جملا فعلية، وهذا ما أدى بالنحويين إلى إعادة النظر في تحديد الجملة الفعلية والاسمية فتم تحديد ها بأنها : " التي يكون فيها المسند فعلا سواء تقدم هذا الفعل أو تأخر ، و الفعل كما هو ثابت في نصوص اللغة وقواعدها قد ورد لازما كما ورد متعديا ، وكذلك جاء على صورته الأصلية أي : مبنى للفاعل؛ كما جاء على غير هذه الصورة؛ أي : مبنيا لغيره والفعل اللازم قد يحتاج إلى مكملات، وقد يستغني عنها"[1].

كما أن هناك العديد من التعريفات الأخرى التي تدور كلها حول نفس المعنى تقريبا كما يعرفها حسين عبد علي في كتابه أصول الإعراب في اللغة العربية بأنها هي : "المتألفة من جزئيين أصليين هما "الفعل والفاعل"[2] وناصر بن عبد الله الصويرني الذي عرفها بأنها : "ما ركب من مسند (فعل) ومسند إليه(فاعل) وكان الفعل أولا [3] بالجملة الفعلية إذا ما كان عمادها فعل وفاعل.

أركان الجملة الفعلية:

تتألف الجملة من عده أركان وهي: الفعل والفاعل ، وهما عمدة الكلام إضافة إلى المفعول به أو غيره من المكملات.

1-الفعل:

تعريفه: عند اللغويين ما يدل على حدث[4]

وعند النحويون ما يدل بنفسه على حدث مقترن وصفا بأخذ الأزمنة الثلاث الماضي والحال والمستقبل[5].

---

[1]- علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص 31.

[2]- حسين عبد علي، أصول الإعراب في اللغة العربية، ط1. عمان: 2008 م، دار دجلة الممكلة الأردنية الهاشمية ،ص90.

[3]- ناصر عبد الله الهويرني، مفاتيح الاعراب، ط1. الرياض: 2008 م، دار الأصمعي للنشر والتوزيع ، ص 39.

[4]- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ط1. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص17.

[5]- المرجع نفسه، ص 17.

والفعل إذن هو الحدث الذي يقوم به شخص معين في زمن معين ويشترط فيه أمران : الأول الدلالة على نفسه، والثاني الاقتران بزمن. وينقسم الفعل باعتبار الزمن إلى ماضي ومضارع وأمر.

-**الفعل الماضي:** هو ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان [1] التكلم نحو: كتب، جلس.

علاماته:

1-قبول تاء التأنيث الساكنة نحو: ذهبت هند ورجعت.

2-قبول تاء الفاعل المتحركة نحو: قدمت (أنا) قدمت (أنت).

-**الفعل المضارع:** هو "ما يدل على حدث يقع في زمان التكلم أ و بعده نحو: يقرأ، ويعرف بصحة وقوعه بعد لم نحو: لم يلد ولم يولد". [2]

علامات المضارع هي: (السين، وسوف والجوازم التي تجزم فعلا واحدا أو بعض النواصب).

3-1-فعل الأمر: الفعل الأمر هو كلمة دلت على طلب حصول فعل في المستقبل[3].

علامته: دلالته على الطلب بنفسه.

الفاعل: هو الركن الثاني في الجملة الفعلية، ويأتي بعد الفعل مرفوعا، فهو ما يقع منه ويقوم به[4] مثل:

-جاء محمد

-مرض خالد

فمحمد وقع منه المجيء وخالد قام به المرض.

الفاعل "يدل على من قام بالفعل إثباتا أو نفيا ويكون مرفوعا "[5]. فالفاعل إذن هو كل اسم مرفوع ذكر بعد الفعل وأسند إليه.

---

[1]- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط19. القاهرة: المكتب العلمي لتأليف والترجمة، ص22.

[2]- المرجع نفسه، ص 22.

[3]- ناصر عبد الله الهويني، مفاتيح الإعراب، ط1. الرايض: 2008 م، دار الأصمعي للنشر والتوزيع، ص 39.

[4]- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجميع بين الأصالة والمعاصرة، ط1. مصر، ص63.

[5]- ناصر عبد الله الهويرني، مفاتيح الإعراب، ط1. الرايض: 2008 م، دار الأصمعي للنشر والتوزيع، ص35.

شروط الفاعل:

- إن يكون اسما مرفوعا.
- أن يسند إليه فعله.
- إن يتأخر عن رافعه وهو الفعل.
- قد يقع صريحا ظاهرا وضميرا بارزا أو مستتر.

أنواع الفاعل:

يأتي الفاعل على خمسة أنواع هي:

- يكون الفاعل اسما ظاهرا.
- يكون الفاعل ضميرا ظاهرا منفصلا.
- يكون الفاعل ضميرا ظاهرا متصلا.
- يأتي الفاعل ضميرا مستترا.
- يأتي الفاعل مصدرا مؤولا.

مكملات الجملة الفعلية:

تعريفها: هي ما يأتي من الأسماء متمما للكلام ويمكن الاستغناء عنه غالبا في بناء الجملة[1].

أنواعها:

المفعولات: المفعول به، المفعول المطلق، المفعول له، المفعول فيه، المفعول معه، وكذلك الحال والتمييز.

1-المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل، نحو: قل أسعد القرآن.

أحكامه:

1-منصوب دائما

2-الأصل فيه التأخر عن الفعل والفاعل لكنه قد يتقدم على كل من هما.

2-الحال: هو "اسم منصوب مشتق بين هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل"[2]

[1]- عبد بن يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ط3. بريطانيا: 1428 هـ، الجديع للبحوث والإستشارات بيدز،ص88.

[2]- ناصر بن عبد الله الهويريني، مفاتيح الإعراب، ط1. 1429 هـ، ص79.

علامته: أنه يصلح جوابا لـ كيف.

أحكام الحال:

- الأصل في الحال أن تكون نكرة وصاحبها معرفة وقد تجيء الحال معرفة في بعض كلمات.

- قد تتعدد الحال في الجملة.

3-التمييز: اسم منصوب و ظيفته في الجملة إيضاح معنى كلمة سابقة غامضة وبيان المقصود منها أو إزالة الإبهام عن جملة السابقة غامضة[1].

أقسامه:

أ -**تمييز مفرد:** هناك مفردات غامضة تتطلب كلمات تساعد في بيان معناها: كالمقادير والأوزان والكيل والمساحة والأعداد.

نحو: اشتريت رطلا عسلا.

ج- **تمييز جملة:** وهو التمييز الذي يرفع الإبهام عن جملة سابقة ، وهو نوعان : تمييز محول، وتمييز غير محول.

مفهوم الجملة الاسمية:

هي الجملة المكونة من مبتدأ و خبر، وبالمبتدأ يبدأ الكلام الذي يبنى عليه بكلام أخر يتمم معناه يسمى الخبر ويشير إلى ذلك سيبويه بقوله :" المبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه الكلام والمبتدأ والمبني عليه رفع فالابتداء لا يكون إلا مبني عليه فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه، فهو مسند ومسند إليه "[2].

بمعنى أن الجملة الاسمية هي التي يتصدرها اسم ويسمى المبتدأ، أو ما يعرف بالمسند إليه؛ ليتممها الخبر وهو المسند.

ويعرف ابن هشام الجملة الاسمية بسبب ما تبتدئ به فيقول: " هي الجملة التي مصدرها اسم كـ " زيد قائم" وقائم الزيدان" عند من جوزه؛ وهو الأخفش والكوفيون[3].

---

[1]- ناصر عبد الله الهويريني، مفاتيح الاعراب، ص 82.

[2]- حفيظة أرسلان شاسبوغ، نحو الجملة الخبرية، ط1. الأردن: 2013 م، عالم الكتب الحديث، ص11.

[3]- المرجع نفسه، ص11.

ففي هذا التعريف ركز ابن هشام على طبيعة صدارة الجملة؛ فهو يؤكد فكرة أن الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم ، ومنه فالجملة الاسمية هي التي تقوم على علاقة إسنادية بين المبتدأ وهو المسند إليه، ويأتي دائما اسما والخبر وهو المسند.

أركان الجملة الاسمية:

تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسين هما المبتدأ والخبر ولكل منهما صوره الخاصة به التي يتمثل فيها؛ وهي مختلفة.

المبتدأ وصوره

أ-**تعريف المبتدأ:** هو كل اسم ابتدأت به الجملة الاسمية، وهو ما يعرف بالمسند إليه إضافة إلى ذلك نجده الركن الأول فيها.

ويعرفه ابن السراج فيقول: "المبتدأ ما جردته من عوامل الأسماء والأفعال والحروف، وكان القصد فيه أن تجعله أولا لثانٍ مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره، ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه، وهما مرفوعان أبدا فالمبتدأ رفع بالابتداء والخبر رفع بهما، نحو قولك الله ربنا ومحمد نبينا، و المبتدأ لا يكون كلاما تاما إلا بخبره، وهو معرض لم يعمل في الأسماء"[1] .فابن سراج يرى أن المبتدأ هو اسم يبتدئ بالكلام، يأتي دائما محكوم عليه، أي إنه يخبر عنه و يكون دائما مجردا من العوامل اللفظية، كما أنه يأتي مرفوعا بعامل الابتداء، ويكون مع الخبر جمله تامة.

ويضيف عباس المناصرة في كتابه:" أطلس النحو العربي" تعريف ا للمبتدأ فيقول: "هو اسم معرفه مرفوع يقع في صدر الجملة الاسمية، ويمثل الركن الأول منها ثم نسند إليه الخبر لتتم فائدة الجملة به".[2]

فالأصل في المبتدأ أن يكون معرفا، وفي هذه الحالة تعرف بالإضافة أو بنعت أو بشبه جملة؛ وذلك لتوضيحه . فالمبتدأ لوحده لا يحقق فائدة ، فهو يحتاج إلى خبر لتتم به الجملة ، وتحقق الفائدة المرجوة من الكلام.

ب- صور المبتدأ: يأتي المبتدأ في صور وأشكال مختلفة نذكر منها:

- أن يكون اسما صريحا نحو: الحياة جهاد.

[1]- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ط1. القاهرة: 2001 م، مؤسسة المختار للنشر، ص22.

[2]- عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، ط4. عمان: 2004 م، دار المأمون، ص 115.

- أن يكون مصدرا مؤولا نحو: أن تدرس خير لك.
- أن يكون اسم استفهام نحو: من فاتح القدس؟
- أن يكون اسم إشارة نحو: هذه جامعة الإسراء.
- أن يكون اسم موصول نحو: الذي وضع التاريخ العربي عمر بن الخطاب.

مما سبق نستنتج أن المبتدأ يأتي في صور مختلفة و هذا يعني انه قد يكون صريحا أو مؤولا...الخ.

2-الخبر وصوره:

أ-تعريف الخبر: هو الركن الثاني في الجملة الاسمية ، وهو ما يعرف بالمسند، أي المبتدأ والخبر يكونان جمله اسمية.

ومنه فالخبر إخبار عن المسند إليه واثبات معنى له، لذلك يعد الجزء الذي تحصل به الفائدة التامة مع المبتدأ حيث إن المبتدأ والخبر جملة مفيدة تحمل الفائدة بمجموعهما: فالمبتدأ والخبر محل الفائدة[1].

فالخبر عند نحاتنا العرب هو " ذلك الجزء الذي تحدث به مع المبتدأ الفائدة المحصلة بالإسناد، شريطة أن يكون المبتدأ وصفا مشتقا مكتفيا بمرفوعه"[2].

ب- صور الخبر: يأتي الخبر في أربعة صور وهي كالأتي:

1-مفرد: وهو ليس جملة ولا شبه جملة مثل: الكتاب صديق.

2-جمله فعلية: وهو أن يأتي الخبر جملة فعلية نحو: الخير يفعله الكريم.

3-جمله اسمية: الخبر يكون جملة اسمية نحو: الظلم عواقبه وخيمة.

4-شبه جملة: أن يأتي الخبر جارا ومجرورا أو ظرفا نحو: العفو عند المقدرة.

والخبر دائما يأتي مرفوعا و قد يجر بالباء الزائدة؛ نحو : ما الطالب بناجح، وشرطه أن يسبق بنفي.

---

[1]- رابح بومعزة، الجمل والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو، ص71.

[2]- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ط1. القاهرة: 2007 م، مؤسسة المختار للنشر، ص37.

مفهوم الشرط:

لغة: جاء في لسان العرب "الشرط إلزام الشيء في البيع ونحوه والجمع شروط وشرائط" [1].
وقد ورد في أساس البلاغة في المادة نفسها "شرط عليه كذا ، واشترط، وشارطه على كذا... ومن ثمة قيل الأوائل كل شيء يقع أشراطه ومنه أشراط الصناعة"[2] .

اصطلاحا: التركيب الشرطي وحدة لغوية تحمل قضية تنحل إلى طرفين ثانيهما معلق بمقدمة، يتضمنها الأول والعامل الذي تنعقد به القضية قد يكون لفظا صريحا وهو الأداة وقد يكون مظهرا نحويا في صلب التركيب و هو سياق الطلب.

جملة الشرط :

جمله مركبة تشتمل على جملتين متلازمتين لا يتم معنى الأولى إلا بالثانية ، وتسمى الأولى جملة الشرط و الثانية جواب الشرط مع وجود أداة الشرط.

مثال:

أداة الشرط	جملة الشرط	جملة جواب الشرط
إن	تدرس	تنجح
من	يجتهد	يحقق حلمه
إن	ترحموا من في الأرض	يرحمكم من في السماء

عناصر الجملة الشرطية:

1-أدوات الشرط: أدوات الشرط كلمات وضعت لتعليق جملة بجملة، وتكون الأولى سببا والثانية مسببا، ولذلك يجب استقبال الفعلين بعدها، لأن أدوات الشرط من شأنها أن تنقل الماضي إلى الاستقبال وتخلص المضارع له.

وتنقسم أدوات الشرط إلى نوعين حسب عملها:

***أدوات الشرط الجازمة:** وتسمى أيضا أدوات الشرط العاملة وهي: إن، اذما، من، ما، مهما، متى، ايان، أين، أي، حيثما، إنما، أنى.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت: 1999 م، دار صادر،ص 84.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، لبنان: 2000 م، المكتبة العصرية، ص112.

وأدوات الشرط الجازمة تنقسم إلى قسمين:

أ- حروف ب-أسماء

***أدوات الشرط غير الجازمة:** وتسمى أيضا بالشرط غير العامل باتفاق علماء النحو وهي:إما، لولا، لوما، كلما. وهناك أدوات شرط أختلف علماء النحو في عملها وهي: إذا، لو، كيفما، وأدوات الشرط غير الجازمة تدخل على جملتين إلا أنها لا تجزم الفعل المضارع، ومع ذلك تبقى متضمنة المعنى وهو ارتباط الشرط بالجواب.

2-الجملة الشرطية التي لها أحكام:

- أن تكون فعلية ويكون الفعل هو الشرط، إذ لا يصح أن يكون الشرط جملة.
- وجوب الترتيب بين أجزائها، فلا يتقدم فعلها ولا بشيء من معمولاتها على أداة الشرط.
- ألا يكون الفعل ماض المعنى.
- امتناع أن يكون فعلها سلبيا أو جامدا.
- ألا يقترن فعل الشرط بحرف تنفيس أو يقسم أو بشيء له الصدارة كأدوات الاستفهام.

جواب الشرط:

ينبغي أن يكون جواب الشرط فعلا ولا تكون المجازاة (جواب الشرط) ألا يفعل لأن الجزاء إنما يقع بالفعل أو بالفاء، لأن معنى الفعل فيها.

وإذا كانت جملة الجواب ذات شكل من الأشكال الممنوعة في جملة الشرط واجب اقترانها بالفاء.

مصطلحات الجملة الشرطية:

مصطلحات الجملة الشرطية حسب التصنيف الذي استخلصه "أبو أوس الشمسان"[1] إذ قسمها إلى ست مجموعات بحسب دلالة كل صنف:

1 **مصطلحات أطلقت على التركيب:** الشرط، شرط المجازاة، الشرط والجزاء، الجملة الشرطية، جملة الشرط والجزاء جملة الشرط والجواب.

[1]- أبو اوس ابراهيم الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، ط1. 1981 م، ص132-133.

2 -**مصطلحات أطلقت على الركن الشرطي:** الجزاء، الشرط، شرط الجزاء، الجملة الشرطية، جملة الشرط.

3 **مصطلحات على الركن الجوابي :** الجزاء، المجازاة، الجواب، جواب الجزاء، جواب المجازاة، جواب الشرط، جزاء الشرط، جملة الجزاء، جملة الجواب.

4 **مصطلحات أطلقت على ركن فعل الشرط:** شرط، فعل الشرط، الفعل المشروط، الفعل الشرطي.

5 **مصطلحات أطلقت على الأدوات:** جزاء، جواب، جواب الجزاء، فعل الجزاء، فعل الجواب، فعل جواب الشرط.

6 -**مصطلحات أطلقت على الأدوات :** حرف الجزاء، حروف الجزاء، حروف المجازاة، حرف الشرط، حروف الشرط، اسم المجازاة، اسم الجزاء، اسم الشرط ، أسماء الشرط أداة الشرط، أدوات الشرط، أداة الجزاء، كلمات الجزاء، كلمات المجازاة، كلم المجازاة، كلمة الشرط، الكلمات الشرطية، حروف الشرط والجزاء.

تحليل النحاة الجملة الشرطية على مستوى المعنى[1]

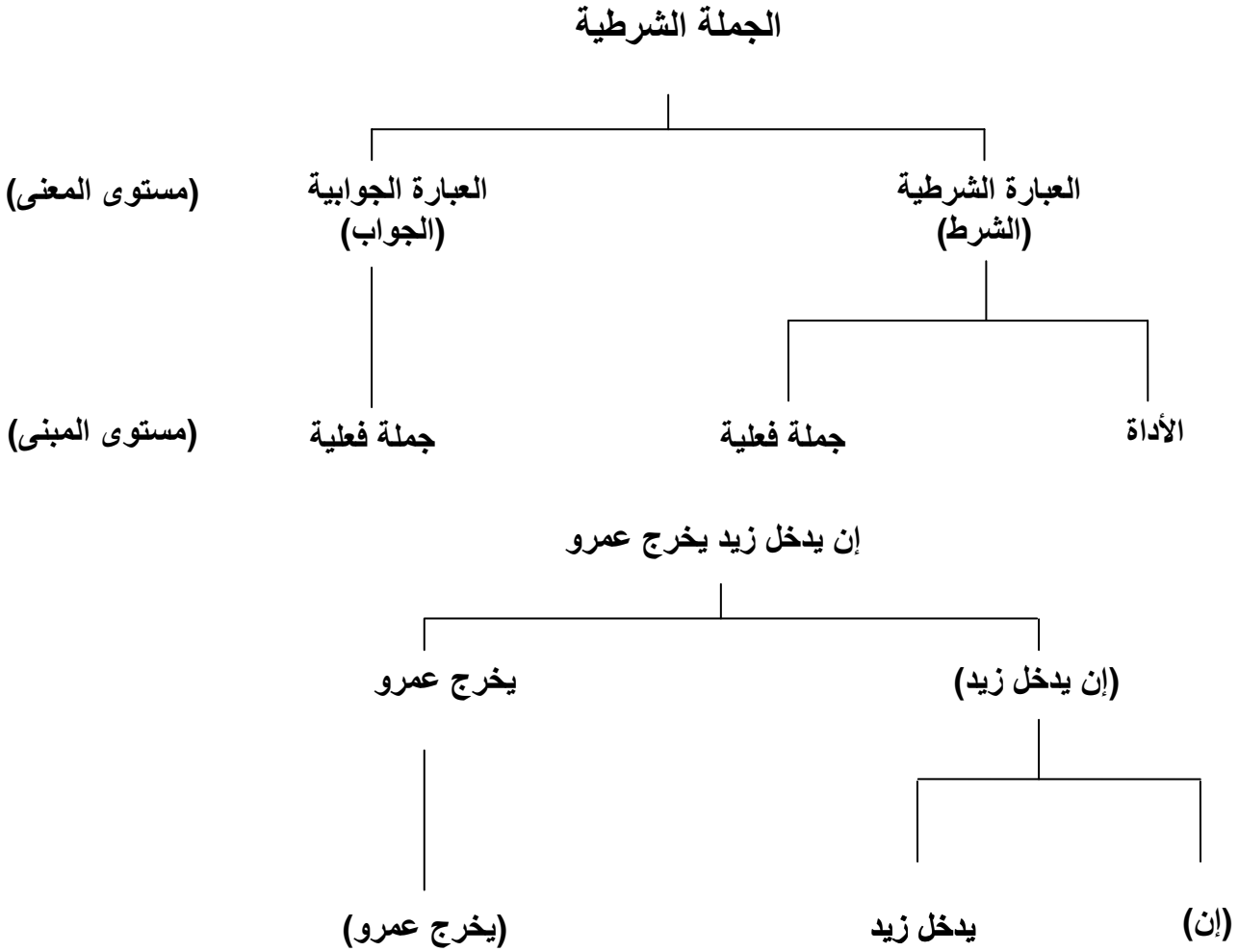

[1]أبو اوس إبراهيم الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، ط1. 1981 م، ص 130.

الفصل الثاني :

الجملة وأنواعها و كيفية توظيفها في القصيدة

تعريف بالكاتب:

هو خليل بن عبده بن يوسف مطران، ولد في الأول من يوليو عام 1871 م، في بعلبك بلبنان. تلقى مبادئ الكتابة و أصول الحساب في المدرسة الابتدائية بزحلة، ثم أرسله والده إلى بيروت، فدرس بالمدرسة البطريركية حيث تلقى توجيهاته في البيان العربي، على يد أستاذين هما: الأخوان خليل و إبراهيم اليازجي، كما اطلع على أشعار فيكتور هوغو وغيره. " نشأ خليل مطران في عصر بدأ فيه الشعر العربي بفك قيوده، وقد عاصر مطران علمين من عمالقة الشعر العربي: أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وكان لهذا الثالوث الذهبي أثر كبير في نقل الشعر من الدوران حول نفسه إلى كونه تعبيرا عن نفس تتموج فيها شتى اللواعج والنوازع إلى مجتمع تتجاذبه التطلعات الاحباطات "[1].

هاجر مطران إلى باريس، وهناك انكب على دراسة الأدب الغربي، و كان مطران صاحب حس وطني و قد شارك في بعض الحركات الوطنية هناك.

ومن باريس انتقل مطران إلى محطة أخرى في حياته، فانتقل إلى مصر حيث عمل كمحرر بجريدة الأهرام لعدد من السنوات، ثم قام بإنشاء " المجلة المصرية "، ومن بعدها جريدة " الجوانب المصرية اليومية "، والتي عمل فيها مناصرا لمصطفى كامل باشا في حركته الوطنية، وفي تلك الفترة أصدر كتابه " مرآة الأيام " عام 1906 في التاريخ العام، وقد جمع أيضا كتاب " مراثي الشعراء " لسامي البارودي. وبدأ في ترجمته لمسرحيات شكسبير، وأصدر عام 1908 ديوانه " ديوان الخليل "، وهو مجموع ما نظمه حتى ذلك العام، فتحول بعد ذلك إلى عامل الاقتصاد، وأصبح مورده الوحيد. لكنه أصيب بخسارة كبيرة أفقدته كل ما يملك فنظم عام 1912 قصيدته المشهورة " الأسد الباكى " صور فيها حالته النفسية تمام التصوير.

[1]- أحمد درويش، خليل مطران الأعمال الشعرية الكاملة، تح: محمود إبراهيم البجالي. ط 1.الكويت: 2010م، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ج1، ص3.

ثم عين سكرتيرا معاونا بالجمعية الزراعية الملكية، وذلك شفقة من الخديوي فتحسنت حالته المادية، وبعد ذلك نظم أول ملحمة شعرية له هي " نيرون " أقام له الخديوي عام 1913 حفلة تكريمية تحت رعايته، ثم قامت الحكومة المصرية بمهرجان عام 1947 اشترك فيها أكبر رجالات الدول العربية وأعظم علمائها ومنذ ذلك الحين لقب بشاعر القطرين وشاعر الأقطار العربية.

كانت وفاته بعد ذلك في 01 يونيو 1949 م بالقاهرة.

مؤلفاته:

1. ديوان باسم " ديوان الخليل " بأربعة أجزاء، وفيه قصائد طارت شهرتها مثل " المساء " و " نيرون " و " الأسد الباكي " و " آثار بعلبك " و "وقفة في ظل تمثال رعمسيس".
2. كتاب " مرآة الأيام " في ملخص التاريخ العام.
3. نقل الى العربية روايات تمثيلية لشكسبير منها:

" مكيث " و " هملت " و " عطيل " و " تاجر البندقية " و " السيد " و " سنا "

4. له ديوان " إلى الشباب " و هو ديوان أراجيز في الحكم و الأخلاق.

معلومات حول القصيدة:

-الكاتب: خليل مطران

-عنوان: مقتل بزرجمهر

-موضوع: قصة مقتل الوزير بزر جمهر

-عدد الأبيات: 55

بين يدي القصيدة:

قصيدة مقتل بزر جمهر للخليل مطران تتناول نموذجا من نماذج الاستبداد و البغي، حيث قام خليل مطران باستحضار صورة تاريخية من العصر الحديث، حينما قدم هذه القصيدة التي صور فيها قصة مقتل الوزير بزر جمهر وزير كسرى، و يعتبر بزرجمهر وزير فارسي أخلص لوطنه؛ لكن الوشاة حول كسرى لم يدعوه و شأنه، فبزرجمهر الذي عرف بعدله وقوله للحق حل عليه غضب كسرى، بعد أن أرشده وقدم له النصيحة، فكان جزاءه القتل حيث أمر كسرى بقتله أمام حشود من الناس، و في يوم تنفيذ الحكم هب الناس من كل حدب و صوب ليشهدوا مقتل المصلح الكبير و أقبل كسرى ملوحا للناس ، وهو يجلس على عرشه وحوله قادته، ويؤتى بالوزير يسوقه جلاده الذي أخذ ينادي هل من شافع للوزير؟ فيأتيه جواب الجموع لا لا...

و يلتفت كسرى نحوه الجموع فيرى فتاة جميلة تشق الصفوف في هيأة و مظهر يعده الفرس عارا، فيرسل إليها من يسألها عن سبب مجيئها على تلك الهيئة فيأتيه جوابها حكما صارما يبين الحاكم المستبد والشعب الخانع المستسلم، الذي تجرد من رجولته حيث ردت بأنها ما كانت لتخلع سترها لو أنه ما يزال هناك رجال يقفون أمام الظلم والاستبداد، فقد صور مطران في هذه القصيدة شخصيات متعددة وهي شخصية كل من كسرى التي ترمز للحاكم الظالم أما الشخصية الثانية هي شخصية الوزير الحكيم الذي يحرص على الصالح العام والقيم

الإنسانية، أما الشخصية الثانية فهي الفتاة وتمثل رمزا للصراحة والتحدي، كما أن هناك شخصية الأمة الخانعة المستسلمة التي أذعنت للطاغية فاستمر الظلم والطغيان، حيث صور الشاعر ما عليه الأمة العربية من استسلام للذل ورضا بالهوان، فنبه أمته و دعاها إلى النهوض من غفلتها و نادى باليقظة بعد أن ران الجهل على النفوس مدة طويلة و نبههم إلى تاريخهم المجيد حيث كانوا يأبون بالظلم ، ودعاه م في خاتمة المطاف لينه ضروا ويقاتلوا عدوهم.

الأفكار الرئيسية الواردة في القصيدة:

كاتب هذه القصيدة هو الشاعر اللبناني " خليل مطران " تحت عنوان مقتل بزرجمهر وتبلغ هذه القصيدة من العمر مئة عام وما تزال صالحة ومتداولة إلى يومنا هذا، وخليل مطران كعادته في القصائد استخدم الرمز والثريا للوصول إلى أهدافه وجاءت القصيدة رائعة من روائع الأدب الحديث، وعينا من عيون الشعر المعاصر ومن الأفكار الأساسية التي تطرق إليها الشاعر في قصيدته:

- فضح جرائم الاستبداد التي يمارسها الحكام وكيفية قمع شعوبهم بالخوف والترهيب.
- تنديد بسلبية الجماهير حيث صور خوف الناس، وكبتهم لغيضهم وعدم وقوفهم ضد الظلم. فالحكام انتهجوا سياسة تكميم الأفواه ومصادرة حرية الرأي.
- دور المرأة في استثارة الجماهير من خلال ما فعلته ابنة الوزير التي كان ردها كالصاعقة على الحكم و الجموع.

الجدول رقم: (1)

الجملة الفعلية	الجملة الاسمية
- سجدوا لكسرى	كنتم كبارا
- بدا إجلالا	يا أمة الفرس العريقة
- تتلالا	عباد كسرى
- أحال بك الأسود سخالا	التبر كسرى
تستقبلون نعاله بوجوهكم	شر العيال
تعفرون أذلة أوكالا	يا يوم قتل بزر جمهر
أتوا فيه	كأن شرفته مقام عبلة
يلبون النداء عجالا	كأن لؤلؤة بقائم سيفه
ليشهدوا موت الذي	كان كسرى
أحيا البلاد عدالة	الجهل داء
يبدون بشرا	لولا الجهالة
يجفلن بين ضلوعهم إجفالا	لكن حفض الأكثرين جناحهم
إن يؤتهم فضلا	نقص لفطرة كل حي لازم
وان يرم ثأرا	كادت تزلزل قصره زلزالا
يبدهم	أبزرجمهر حكيم
قضى يوما قضاء	كسرى أتبقي كل فدم غاشم
ضرب الأنام بعدله الأمثالا	كان الحرام و ما تحل حلالا
تجلوا أسرتهم بروق مسرة	لو كان في تلك النعاج مقاوم
تدمي بهن نصالا	بنت الوزير
سمعت صياحهم	مولاي يعجب
تدره فرحا	إلا رسوما حوله و ظلال
يلوح كسرى مشرفا	ما كانت الحسناء
تضيء مهابة و جلالا	
يضم رداؤه رئبالا	
يزهو به العرش	
تعد عليهم الآجالا	
خلقوا به فعالا	

دبر الأطفال ترفع سترها حكموه فاستبد حكما أرادوا أن يصول فصال تقادم عهده رفع الملوك وسود الأبطال رأيت الموج يسفل بعضه ألقيت تاليه طغى تعالى لا يرتجى معه الحكيم كمالا استوى كسرى أجلس دونه قواده صعدت إليه من الجماعة صيحة تزلزل قصره زلزالا يسوقه جلاده متماديا و تروح حولهما و تغتدي كالموج سخط المليك عليه فاقتص منه غوايه يطأ السجون يحمل الأغلال أتبقى كل فدم غاشم و تردي العادل المنفضلا و تلق في مرأى الرعية عنقه ليموت موت المجرمين مذالا فاشرب من الدم خمرة اجعل جماجم عابديك نعالا	

اذبح و دمر استبح اعراضهم ترى تحريمه تحل حلالا ليذكرن الدهر عدلك ناداهم الجلاد ادار كسرى في الجماعة طرفه فرأى فتاة تثني عنها عيون الناظرين أتت لتشهد قتله ترى السفاه فأشار كسرى يرى في أمرها فمضى الرسول قال: مولاي قتل فارجع الى المليك لم تتقنعي قالت له أنظر مات النصيح عشت أنعم بالا بقيت وحدك وارع النساء	

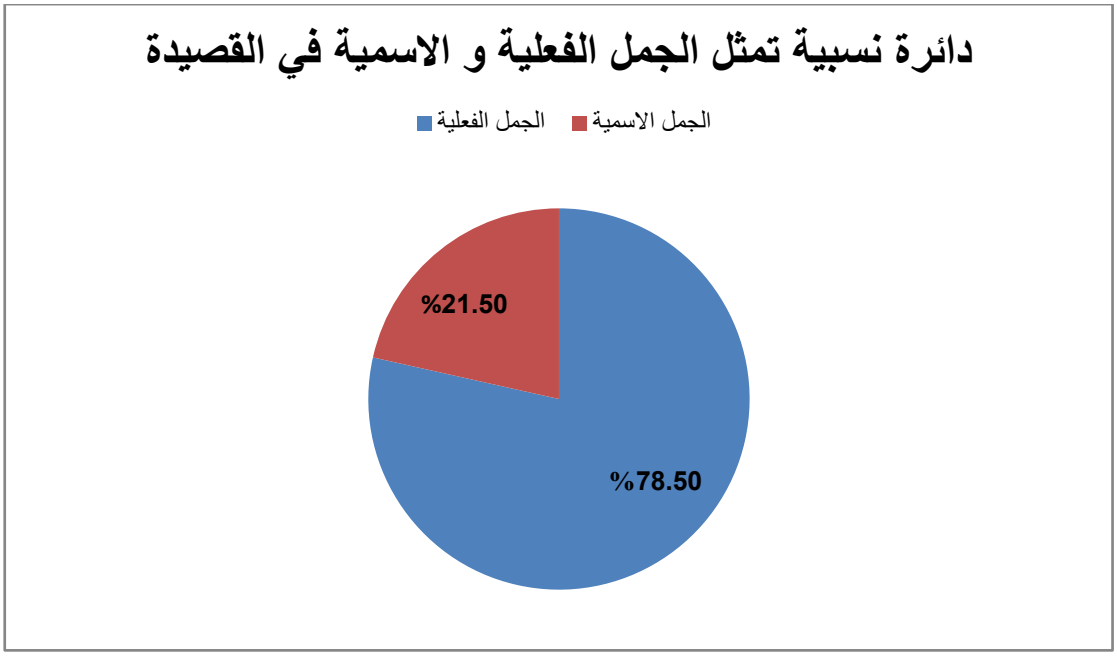

تعليق:

من خلال الجدول و الدائرة النسبية يتضح لنا أن الشاعر غلب الجمل الفعلية في قصيدته على الجمل الاسمية حيث بلغ عدد الجمل الفعلية المستعملة 84 جملة أي ما يمثل 78.5 % بينما الجمل الاسمية كان استعمالها أقل؛ حيث كان عددها 23 جملة، أي: ما يمثل 21.5 %.

الجدول رقم: (2)

الجمل البسيطة	الجمل المركبة
سجدوا لكسرى	أرادوا أن يصول فصال
بدا إجلالا	صعدت إليه من الجماعة صيحة
تتلالا	وتردي العادل المفضالا
أحال بك الأسود سخالا	وتدق في مرأى الرعية عنقه
تستقبلون نعاله بوجوهكم	ليموت موت المجرمين مذالا
تعفرون أذلة اوكالا	إحمل جماجم عابديك نعالا
أتوا فيه	ليذكرن الدهر عدلك
يلبون النداء عجالا	تنثني عنها عيون الناظرين
ليشهدوا موت الذي	أتت لتشهد قتله
أحيا البلاد عدالة	يا يوم قتل بزرجمهر
يبدون بشرا	كادت تزلزل قصره زلزالا
يحفلن بين ضلوعهن إجفالا	كسرى اتبقي قدم كل غاشم
إن يؤتهم فضلا	كان الحرام وما تحل حلالا
وإن يهم تأثرا	
يبدهم	
قضى يوما قضاء	
ضرب الأنام بعدله الأمثالا	
تجلو أسرتهم بروق مسرة	
تدمى بهن نصالا	
سمعت صياحهم	
تدره فرحا	
يلوح كسرى مشرفا	
تضيء مهابة وجلالا	
يضم رداؤه رئالا	
يزهو به العرش	
تعدو عليهم الآجالا	
خلقوا به فعالا	

حكموه فاستبد تحكما تقادم عهده رفع الملوك سود الأبطال اذبح و دمر استبح أعراضهم ترى تحريمه تحل حلالا نادهم الجلاد أدار كسرى في الجماعة طرفه فرأى فتاة ترى السفاه فأشار كسرى يرى في أمرها فمضى الرسول قال: مولاي قتل فارجع إلى المليك لم تتقنعي قالت له أنظر مات النصيح عشت أنعم بالا بقيت وحدك ارع النساء رأيت الموج يسفل بعضه ألفيت تاليه طغى	

تعالى لا يرتجي معه الحكيم كاملا استوى كسرى أجلس دونه قواده تزلزل قصره زلزالا يسوق جلاده متهاديا وتروح حولهما وتغدي كالموج دبر الأطفال ترفع سترها سخط المليك عليه فلقص منه غواية يطأ السجون يحمل الأغلال أتبقى كل فدم غاشم فاشرب من الدم خمرة كنتم كبارا يا أمة الفرس العريقة عباد كسرى التبر كسرى شر العيال كأن شرفته عبادة كأن لؤلؤة بقائم سيفه كان كسرى الجهل داء لكن خفض الأكثرين جناحهم نقص لفطرة كل حي لازم أبزرجمهر حكيم لو كان في تلك النعاج حكيم بنت الوزير	

مولاي يهجب إلا رسوما حوله وظلال ما كانت الحسناء	

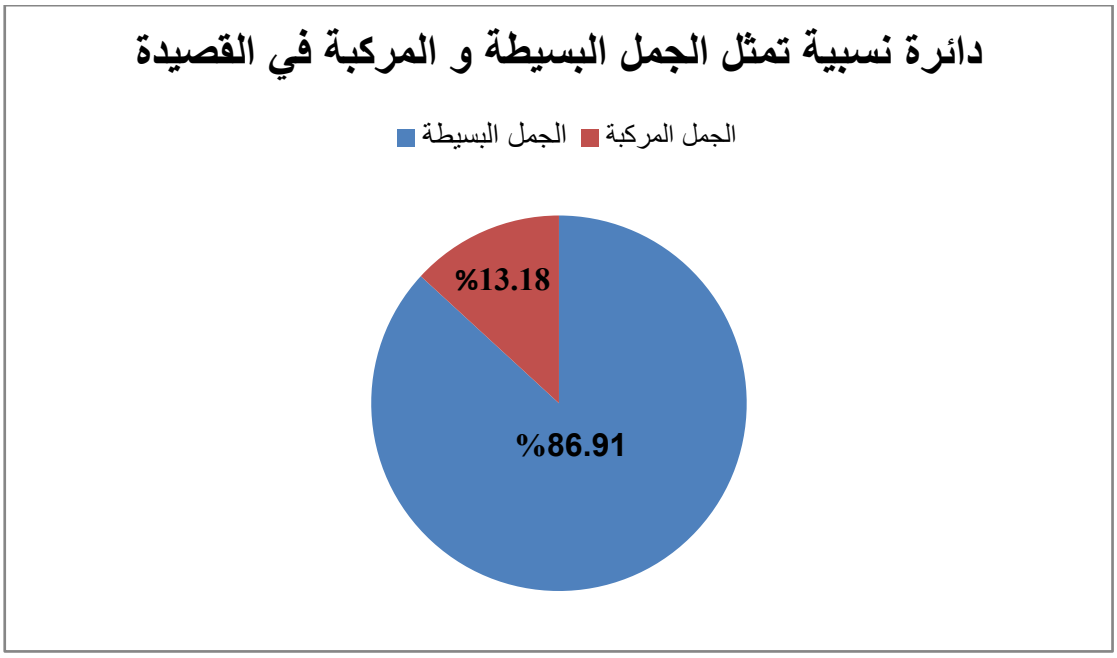

التعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية يتضح لنا أن الشاعر قد غلب الجمل البسيطة في قصيدته على الجمل المركبة ، حيث بلغ عدد الجمل البسيطة المستعملة 93 جملة أي : ما يمثل 86.91 % بينما الجمل المركبة فقد استعملها بنسبة قليلة بما يعادل 23 جملة وتمثل 13.18 %.

جدول رقم: (3)

ماض	مضارع	أمر
• سجدوا	تتلالا	أشرب
• ترا	تستقبلون	أجعل
• أخال	تعفرون	اذبح
• أتوا	يلبون	دمر
• أحيا	يشهدوا	استبح
• قضى	يبدون	ارجع
• ضرب	يجفلن	ارع
• سمعت	يؤتهم	عش
• خلقوا	يرم	
• حكموه	يبدهم	
• أرادو	تجلو	
• رفع	تدمى	
• سود	تدره	
• تقادم	يلوح	
• رأيت	تضيء	
• القيت	يخدم	
• طغى	يزهو	
• استوى	تعد	
• أجلس	يصول	
• صعدت	يسفل	
• سخط	يرتجي	
• أردت	تزلزل	
• ناداهم	يسوقه	
• رأى	تروح	

• أبت	تغتدي	
• أسار	يطأ	
• مضى	يحمل	
• قتل	يموت	
• مات	ترى	
	تحل	
	يذكرون	
	تنثني	
	ترى	
	تفري	
	ترتدي	
	ترفع	
	أتبقى	

دائرة نسبيةتمثل نسبة الأفعال الماضية والمضارعة والأمر في القصيدة

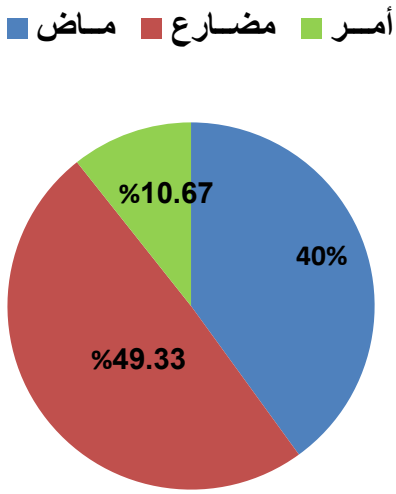

تعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن الشاعر قد وازن تقريبا بين الأفعال الماضية والمضارعة، حيث أن الأفعال الماضية بلغ عددها 30 فعل و الأفعال المضارعة 37 فعل، في حين أن استعماله لأفعال الأمر كان بنسبة قليلة مقارنة بالأفعال السابقة فقد بلغ عددها في القصيدة 9 أفعال.

فعل + فاعل	فعل + فاعل + مفعول به	فعل + فاعل + مفعولين	فعل + فاعل + مفعول به + مكملات
تتلالا	أحال بك الأسود سخالا	سجدوا لكسرى	تستقبلون نعاله بوجوهكم
تقادم عهده	ليشهدوا موت الذي	بدا إجلالا	يلبون النداء عجالا
فصال	أحيا البلاد عدالة	تعفرون أذلة أوكالا	يؤتهم فضلا
يسفل بعضه	يجفلن بين ضلوعهم	أتوا فيه	ضرب الأنام بعدله
طغى	إجفالا	يبدون بشرا	الأمثالا
تعالى	وإن يرم نأوا	قضى يوما قضاء	تعد عليهم الآجالا
استوى كسرى	يبدهم	تدمى بهن	لا يرتجي معه الحكيم
ثالثا له	تجلو أسرتهم بروق مسرة	يلوح كسرى مشرفا	كمالا
لم تتقنعي	سمعت صياحهم	تضئ مهابة و جلالا	أجلس دون قواده
أنظر	يضم رداؤه رئبالا	يزهو به العرش	تزلزل قصره زلزالا
مات النصيح	حكموه	فاستبد تحكما	يسوقه جلاده متهاديا
قتل الحكيم	أن يصول	خلقو به فعالا	فاقتص منه
	رفع الملوك	يرى في أمرها	ترتدي العادل المفضالا
	سود الأبطال	صعدت اليه من الجماعة	تدق في مرأى الرعية
	رأيت الموج	صيحة	فاشرب من الدم خمرة
	ألقيت تاليه	تروح حولهما	ناداهم الجلاد
	يطأ السجون	تغتدي كالموج	فرأى فتاة
	يحمل الأغلال	سخط المليك	تنثني عنها عيون
	يموت موت المجرمين	أتت	الناظرين
	اذبح	تشهد قتل	ترى السفاه
	دمر	مضى الرسول	تقوي الصفوف
	استبح أعراضهم	فارجع إلى المليك	
	ترى تحريمه	عشت أنعم بالا	
	يذكرن الدهر عملك	بقيت وحدك	

	ناداهم الجلاد أشار كسرى قال مولاي ارع النساء دبر الأطفال ترفع سترها أجعل جماجم عابديك نعالا		

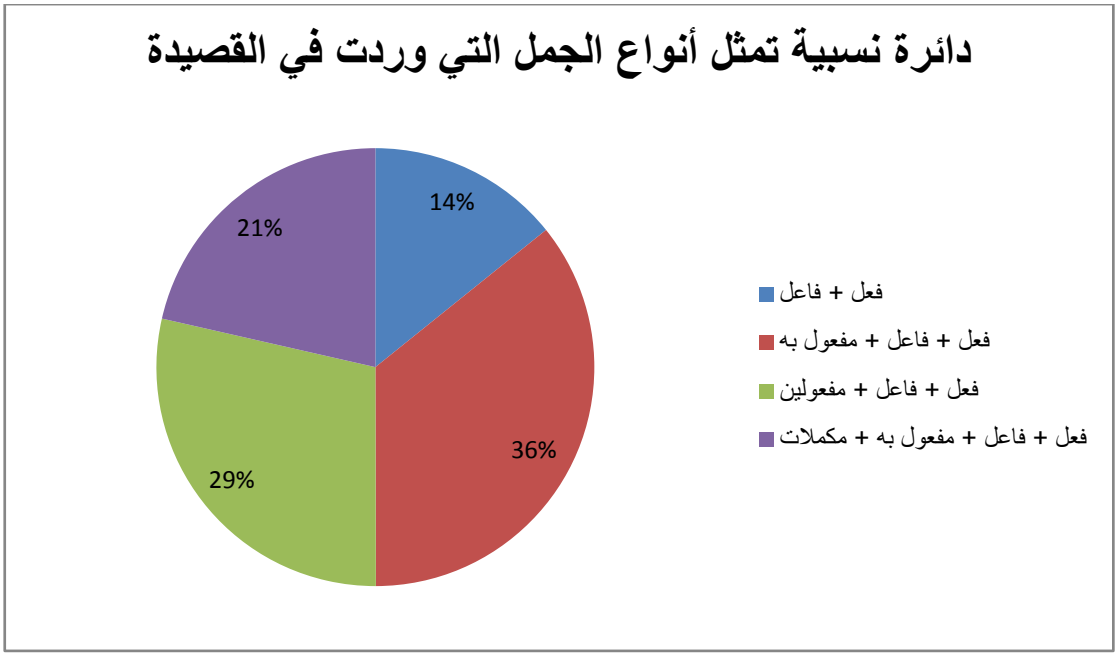

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول و الدائرة النسبية أن الشاعر قد غلب الجمل من نوع (فعل + فاعل + مفعول به) في قصيدته، حيث بلغ عددها 30 جملة أي: ما يعادل 35.71 %، بينما الجمل من نوع (فعل + فاعل + مفعولين) كانت تليها حيث قدر عددها ب 24 جملة أي ما يعادل 28.57 %، بينما الجمل من نوع (فعل + فاعل + مفعول به + مكملات) فيقدر عددها ب 18 جملة أي: ما يعادل 21.42 %، أما بالنسبة للجمل من نوع (فعل + فاعل) فقد بلغ عددها 12 جملة، ما يعادل 14.21 %.

خاتمة

الخاتمة

لقد احتوت قصيدة مقتل بزرجمهر على أنواع عديدة من الجمل نذكر منها: الجمل الفعلية والاسمية؛ حيث مثلت الجمل الفعلية النسبة الأوفر، بحيث قدر عددها ب 84 أي ما يقدر ب 78.5% أما الجمل الاسمية فبلغت 23 أي ما يعادل 21.5%.

كما توصلنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى جملة من النتائج والاستنتاجات نوجزها في النقاط التالية:

- اختلف النحويون العرب القدامى والمعاصرون في تعريف الجملة فمنهم من شابهه بتعريف الكلام مثل: ابن يعيش وابن هشام وغيرهم.
- قسم النحويون الجملة العربية تقسيمات متنوعة معتمدين على تحليل وضيفة الكلمات النحوية المكونة للجملة.
- طبيعة الجملة الشرطية عند النحاة العرب ومصطلحاتها وعناصرها مثل سيبويه الأخفش والفراء.
- عدم خروج المحدثين عن آراء الدراسات القديمة في تحديد مفهوم الجملة وأقسامها باعتبار الصدارة.
- الجمل الفعلية في القصيدة جاءت في ثلاثة أشكال:

الفعل + الفاعل

الفعل + الفاعل + المفعول به

فعل + فاعل + مفعول به + مكملات

الملاحق

قصيدة مقتل بزرجمهر

سَجَدُوا لِكِسْرَى إِذْ بَدَا إِجْلاَلاَ .... كَسُجُودِهِمْ لِلشَّمْسِ إِذْ تَتَلاَلاَ

يَا أُمَّةَ الْفُرْسِ الْعَرِيقَةَ فِي الْعُلَى .... مَاذَا أَحَالَ بِكِ الأَسُوُدَ سِخَالاَ

كُنْتُمْ كِبَاراً فِي الْحُرُوبِ أَعِزَّةً .... وَالْيَوْمَ بِتُّمْ صَاغِرِينَ ضِئَالاَ

عُبَّاد كِسْرَى مانِحِيهِ نُفُوسَكُمْ .... وَرِقَابَكُمْ وَالعِرْضَ وَالأَمْوَالاَ

تَسْتَقْبِلُونَ نِعَالَهُ بِوُجُوهِكُمْ .... وَتُعَفِّرُ و نَأَذِلَّةً أَوْكَالاَ

أَلتِّبْرُ كِسْرَى وَحْدَهَ فِي فَارِسٍ .... وَيَعُدُّ أُمَّةَ فَارِسٍ أَرْذَالاَ

شَرُّ الْعِيَالِ عَلَيْهِمُ وَأَعَقُّهُمْ .... لَهُمُ وَيَزْعُمُهمْ عَلَيْهِ عِيَالاَ

إِنْ يُؤْتِهِمْ فَضلاً يَمُنَّ وِإِنْ يَرُمْ .... ثَأَراً يُبِدْهُمْ بِالْعَدُوِّ قِتَالاَ

وَإِذَا قَضَى يَوْماً قَضَاءً عَادِلا .... ضَرَبَ الأَنَامُ بِعَدْلِهِ الأَمْثَالاَ

يَا يَوْمَ قَتْل بُزَرْجُمَهْرَ وَقَدْ أَتَوْا .... فِيهِ يُلَبُّونَ النِّدَاءَ عِجَالاَ

مُتَأَلِّبِينَ لِيَشْهَدُوا مَوْتَ الَّذِي .... أَحْيَا البِلاَدَ عَدَالَةُ وَنَوَالاَ

يُبْدُونَ بِشْراً وَالنَّفوسُ كَظِيمَةٌ .... يُجْفِلْنَ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ إِجْفَالاَ

تَجْلُو أَسِرَّتَهُمْ بُرُوقُ مَسَرَّةٍ .... وَقُلُوبُهُمْ تَدْمَى بِهِنَّ نِصَالاَ

وَإِذَا سَمِعْتَ صِيَاحَهُمْ وَدَوِيَّهُمْ .... لَمْ تَدْرِهِ فَرَحاً وَلاَ إِعْوَالاَ

وَيَلُوحُ كِسْرَى مُشْرِفاً مِنْ قَصْرِهِ .... شَمْساً تُضِيءُ مَهَابَةً وَجَلاَلا

شَبَحاً لأُرْمُوزَ العَظِيمِ مُمَثِّلاً .... مَلِكاً يَضُمُّ رِدَاؤُهُ رِئْبَالاَ

يزْهُو بِهِ العَرْشُ الرَّفِيعُ كَأَنَّهُ .... بِسَنَى التَّكَبُّرُ فِي ذُرَاهُ مِثَالاَ

وَكَأَنَّ شُرْفَتَهُ مَقَامُ عِبَادَةٍ .... نُصِبَ التَّكَبُّرُ فِي ذُرَاهُ مِثَالاَ

وَكَأَنَّ لُؤْلُؤَةً بِقَائِمِ سَيْفِهِ .... عَيْنٌ تَعُدُّ عَلَيْهِمُ الآجَالاَ

مَا كَانَ كِسْرَى إِذْ طَغَى فِي قَوْمِهِ .... إِلاَّ لِمَا خَلُقُوا بِهِ فَعَّالاَ

هُمْ حَكَّمُوهُ فَاسْتَبَدَّ تَحَكُّماً .... وَهُمُ أَرَادُوا أَنْ يَصُولَ فَصَالاَ

وَالجَهْلُ دَاءٌ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ .... فِي الْعالَمِينَ وَلاَ يَزَالُ عُضَالاَ

لوْلاَ الجَهَالَةُ لَمْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ .... إِلاَّ خَلاَئِقَ إِخْوَةٍ أَمْثَالاَ

لَكِنَّ خَفْضَ الأَكْثَرِينَ جَنَاحَهُمْ .... رَفَعَ المُلُوكَ وَسَوَّدَ الأَبْطَالاَ

وَإِذَا رَأَيْتَ المَوْجَ يَسْفُلُ بَعْضُهُ .... أَلْفَيْتَ تَالِيَهُ طَغَى وَتَعَالَى

نَقْصٌ لِفِطْرَةِ كُلِّ حَيٍ لاَزِمٌ .... لاَ يَرْتَجِي مَعَهُ الْحَكِيمُ كَمَالاَ

وَإِذَا اسْتَوى كِسْرَى وَأَجْلَسَ دُونَهُ .... قُوَّادَهُ الْبُسَلاَءَ وَالأَقْيَالاَ

صَعِدَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْجَمَاعَةِ صَيْحَةٌ .... كَادَتْ تُزَلْزِلُ قَصْرَهُ زِلْزَالا

وَإِذَا الوَزِيرُ بُزَرْجُمُهْرُ يَسُوقُه .... جَلاَّدهُ مُتَهَادياً مُخْتالا

وَتَرُوحُ حولَهُمَا الْجُمُوعُ وَتَغْتَدِي .... كَالمَوْجِ وَهْوَ مُدَافَعٌ يَتَتَالَى

سَخِطَ المَلِيكُ عَلَيْهِ إِثْرَ نَصِيحَةٍ .... فَاقْتَصَّ مِنْهُ غَوَايَةً وَضَلاَلاَ

أَبُزَرْجُمُهْرَ حَكِيمُ فَارِسَ وَالْوَرَى .... يَطَأُ السُّجُونَ وَيَحْمِلُ الأَغْلاَلاَ

كِسْرَى أَتُبْقِي كُلَّ فَدْمٍ غَاشِمٍ .... حَياً وَتُرْدِي الْعَادِلَ المِفْضَالاَ

وَتَذُقُّ فِي مَرْأَى الرَّعِيَّةِ عُنْقَهُ .... لِيَمُوتَ مَوْتَ المُجْرِمِينَ مُذَالاَ

أَيْنَ التَّفَرُّدُ مِنْ مَشُورَةِ صَادِقٍ .... وَالحُكْمُ عَدْلُ مَا يَكُونَ جِدَالاَ

إِنْ تَسْتَطِعْ فَاشْرَبْ مِنَ الدَّمِ خَمْرَةً .... وَاجْعَل جَمَاجِمَ عَابِدِيكَ نِعَالاَ

وَاذْبَحْ وَدَمِّرْ وَاسْتَبِحْ أَعْرَاضَهُمْ .... وَامْلأْ بِلاَدَهُمُ أَسىً وَنَكَالاَ

فَلأَنْتَ كِسْرَى مَا تَرَى تَحْرِيمَهُ .... كَانَ الحَرَامَ وَمَا تُحِلُّ حَلاَلاَ

وَلَيُذْكَرَنَّ الدَّهْرَ عَدْلُكَ بَاهِراً .... وَلَتُحْمَدَنَّ خِلاَئِقاً وَفِعَالاَ

لَوْ كانَ فِي تِلْكَ النِّعَاجِ مُقَاوِمٌ .... لَك لَمْ تَجِيءْ مَا جِئْتَهُ اسْتِفْحَالاَ

لكِنْ أَرَادَتْ مَا تُرِيدُ مُطِيعَةً .... وَتَنَاوَلَت مِنْكَ الأَذى إِفضَالا

نَادَاهُمُ الْجَلاَّدُ هَلْ مِنْ شَافِعٍ .... لِبُزَرْجُمهْرَ فَقالَ كُلٌّ لاَ لاَ

وَأَدَارَ كِسْرَى فِي الجَمَاعَةِ طَرْفَهُ .... فرَأَى فَتَاةً كَالصَّبَاحِ جَمَالاَ

تَسْبِي مَحَاسِنُهَا الْقُلُوبِ وَتَثْنَتِي .... عَنْهَا عُيُونُ النَّاظِرِينَ كَلاَلاَ

بِنْتُ الوَزِيرِ أَتتْ لِتشْهَدَ قَتْلَهُ .... وَتَرَى السَّفَاهَ مِنَ الرَّشَادِ مُدَالاَ

تَفْرِي الصُّفُوفَ خَفِيَّةً مَنْظُورَةً .... فَرْيَ السَّفِينَةِ لِلحِبَابِ جِبَالاً

بَادٍ مُحَيَّاهَا فَأَيْنَ قِنَاعُهَا .... وَعَلاَمَ شَاءَتْ أَنْ يَزُولَ فَزَالاَ

لاَ عَارَ عِنْدَهُمْ كَخَلْعِ نِسائِهِمْ .... أَسْتَارَهُنَّ وَلَوْ فَعَلْنَ تَكَالَى

فَأَشَارَ كِسْرَى أَن يُرَى فِي أَمْرِهَا .... فَمَضَى الرَّسُولُ إِلى الفَتَاةِ وَقَالا

مَوْلاَي يَعْجَبُ كَيْفَ لَمْ تَتَقَنَّعِي .... قَالَتْ لَهُ أَتَعَجُّباً وَسُؤَالاَ

أُنْظُرْ وَقَدْ قُتِلَ الحَكِيمُ فَهَلْ تَرَى .... إِلاَّ رُسُوماً حَوْلَهُ وَظِلاَلاَ

فَارْجِعْ إِلَى المَلِكِ الْعَظِيمِ وَقُلْ لَه .... مَاتَ النَّصِيحُ وَعِشْتَ أَنْعَمَ بَالاَ

وَبِقِيتَ وَحْدَكَ بَعْدَهُ رَجُلاً فَسُدْ .... وَارْعَ النِّسَاءَ وَدَبِّرِ الأَطْفَالاَ

مَا كَانِتِ الْحَسْنَاءُ تَرْفَعُ سِتْرَهَا .... لَو أَنّ فِي هَذِي الجُمُوعِ رجَالاَ[1]

[1] -قصيدة مقتل بزرجمهر WWW.ADAB.COM اطلع عليه بتاريخ 16-04-2018 الساعة 11.

قائمة

المصادر والمراجع

1- المصادر:

- السامرائي،الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ط 02. دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع
- علي ابو المكارم،الجملة الفعلية،ط 01. مصر: 2007، دار النشر

2 - المعاجم:

- ابن منظور،لسان العرب، ، القاهرة: دار المعارف، ج 6.
- الجوهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،ج 4.
- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس،ج 28.
- الزمخشري،أساس البلاغة، 2000: المكتبة العصرية.

3- المراجع:

- إبراهيم انيس،من أسرار اللغة، ط07. مصر: مكتبة الانجلو مصرية:[ب.د.س].
- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ط02. القاهرة:1983، مطبعة لجنة التأليف والنشر.
- أبو علي محمد بركات حمدي،مفهوم المعنى بين الأدب والبلاغة،عمان: للنشر والتوزيع،[ب.د.س].
- ابواوس إبراهيم السميان،الجمل الشرطية عند النحاة العرب،ط01. القاهرة:1981.
- احمد الهاشمي،القواعد الأساسية للغة العربية، لبنان: دار الكتاب العلمية، [ب.د.س].
- حسين عبد العالي،أصول الإعراب في اللغة العربية،ط01. عمان:2008، دار دجلة المملكة الأردنية الهاشمية.
- حفيظة ارسلان شاسبوغ، نحو الجملة الخبرية،ط1. الأردن:2013، عالم الكتب الحديث.
- الخفاجي ابن سدان،سر الفصاحة، مصر:1952، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده.

- رابح بومعزة، الجمل والوحدة الاسنادية الوظيفية في النحو،ط03.
- عباس المناصرة،النحو العربي،ط04. عمان:2004، دار المأمون.
- عبد بن يوسف الجديع،المناهج المختصر في علمي النحو والصرف،ط03. بريطانيا: الجديع للبحوث والاستشارات ليدز.
- عمر الثمانيني، القواعد والفوائد، ط01. القاهرة: شركة القدس للتصدير، [ب.د.س].
- فؤاد نعيمة،ملخص قواعد اللغة العربية،ط19. القاهرة: المكتب العلمي للتأليف والترجمة، [ب.د.س].
- لعويجي احمد،المسند والمسند إليه في شعر النقعبد من خلال لامية العرب، الجزائر:2012، منشورات مخبر الممارسات اللغوية.
- محمد أبو العباس،الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني و الإعراب تجميع بين الأصالة و المعاصرة، ط01. مصر:[ب.د.س].
- مصطفى الفلايين، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية: [ب.د.س].
- مصطفى حميدة، نظام الارتباط و الربط، ط01. مصر:1997، الشركة المصرية العالمية.
- ناصر عبد الله الهويني،مفاتيح الإعراب،ط01. الرياض:2008، دار الاصميعي للنشر والتوزيع.

4- المواقع الالكترونية:

WWW.ADAB.COM